

مقالات

الانترنت التربوي

د. بدر عمر العمر

سوف يخصص الانترنت التربوي هذه الزاوية لعرض مشكلات خاصة بالأطفال الصغار وقد تم استخلاص هذه الزاوية من موقع الأسرة في الانترنت ونحن نقوم بعرضها لتعميم الفائدة.

١- تصلب أطراف طفلك:

❖ ماذا تلاحظ؟

إذا لاحظت بأن طفلك يواجه صعوبة في إدارة رأسه أو ينحني بجسمه ويمد رسغ القدم أو اليد لكي يحبو أو يمشي، أو يتدرف الكرة، قد يكون مصاباً بما يعرف الوتيرة العالية للعضلات High muscle tone. والتي تعني بأن عضلاته مشدودة.

❖ ما هي الأسباب؟

إن تصلب العضلات من الأعراض العامة للشلل الدماغي التشنجي. ويتم سنوياً تشخيص ١٠٠٠٠ طفلاً في الولايات المتحدة بهذه الأعراض. في حالات الشلل الدماغي يرسل المخ غير لسوي إشارات إلى العضلات التي تقوم بتنشيطها أكثر من اللازم. وإن حالات المخ غير السوية هذه غير معروفة المرجح أن بعضها نتيجة نضج غير طبيعي. إن نصف الأطفال المصابين يحتاجون إلى ما يعينهم على الحركة. وقد يعاني البعض منهم من التخلف العقلي أو الأعاقة البصرية أو السمعية.

❖ بماذا ينصح الأطباء؟

من طرق العلاج للأصابة بالشلل الدماغي هو العلاج الطبيعي، كما تقول جاي جيرولامي Gay Girojami - احصائية العلاج الطبيعي التي تقوم بتدريس مهارات خاصة لإرجاء

العضلات. إننا نهيء بيئة واقعية وأنشطة تمكن الأطفال من ممارسة مهاراتهم بطرق مختلفة كأن يقذف الكرة من فوق رأسه ويتم معانجة هذا المرض أيضاً ببعض الأدوية التي تعمل على تجميد العضلات بشكل مؤقت. وقد استخدمت هذه الطريقة مع أطفال عمرهم ١٨ شهراً. ويتم ذلك بحقن الدواء في عضلة المريض ليبقيها جامدة لفترة من شهر إلى أربعة أشهر. وفي هذا الوقت يعطى الفرصة للعضلة الأخرى المنتبضة فيعطي فرصة لبناء العضلة المقابلة وبهذا تتاح الفرصة لبناء نظام عضلي متوازن. هناك أدوية تستخدم مع الكبار تعمل على ارتخاء العضلات لكن لا ينصح استخدامها مع الأطفال لأنها تؤدي إلى النوم.

٢- ارتخاء العضلات:

❖ ماذا تلاحظ؟

عندما تلاحظ أن عضلات طفلك مرخية فإنه يعاني من ما يطلق عليه الوتيرة المنخفضة للعضلات Low muscle tone. ويظهر ذلك بقلة مقاومة ذراع أو رجل الطفل عندما تحركهم. يقول الدكتور "أندرو آديزمان" رئيس أطباء في قسم طب أطفال النمو السلوكي في مستشفى "شنايدر" Schneiders. "إذا مسكت طفلك من تحت ثراصيه وطوحت، تلاحظ إن كان هؤلاء الأطفال ينزلون من بين يديك. يمكن لشخص الإصابات الخفيفة عندما يبدأ الطفل المشي أو يتعلم ركوب العجلة حيث يلاحظ عليهم قلة الكفاءة في حركاتهم مثل فقدان التوازن أو قلة التنسيق أو ضعف العضلة وتدني الرمن الاستجابة الحركية للعضلات.

❖ ما أسبابه؟

لا يعرف الأطباء أسباب مرض الوتيرة المنخفضة للعضلات لكن أكثر الأسباب مرتبطة بمتلازمة الداون أو الضعف العضلي. وهذا المرض لا يؤدي إلى تأخر واضح في النمو رغم أنه يبدأ متأخراً عن الآخرين في أنشطة الجري والتسلق وركوب الدراجة لكن هذه المشكلة تحل نفسها مع مرور الوقت ولا تشير إلى مشكلة جادة في النمو.

❖ لماذا ينصح الأطباء؟

يرى الأطباء ضرورة تحريك الطفل كثيراً وأعانتته على الحركة والتمارين حتى يقوي عضلاته ويقاوم أي مؤثرات لضعفها. تقول الدكتورة "جيرولامي" Girolami بأن دروس التربية البدنية مثل السباحة أو أي أنشطة تنميه بأعلى مستوى من الحيوية. إن هؤلاء الأطفال يصعب عليهم أن يصلوا إلى نفس كفاءة العاديين من حيث القوة والتنسيق العضلي لكن تقوية العضلات يفيدهم في أداء المهارات الجسمية فيما بعد.

٣- عدم تمكن الطفل من المشي

❖ ماذا تلاحظ؟

إذا لاحظت بأن طفلك مازال يحب أو يزحف على مؤخرته بينما الأطفال الآخرين الذين

في نفس سنة قد تمكنوا من المشي عليك أن تتبعن من سلامة نمو الحركي. إذا وصل طفلك إلى سن سنة ونصف ولم يتمكن من المشي فإنه يقع في فئة غير الأسوياء العاديين لكن قد يشير ذلك إلى وجود شيء غير طبيعي.

♦ ما السبب؟

إذا كان الطفل طبيعياً في جوانب النمو الأخرى فقد يكون سبب عدم مشيه أنه لم يحصل على التشجيع أو الفرصة المناسبة. تذكر المعالجة جى جيرولامي بأنه في مثل هذه الحالات يوجه نظرها إلى الظروف العائلية والبيئية فقد تكون العائكة مثلاً مشغولة باستمرار فتضع الطفل في الجهاز المساعد على المشي حيه يعحرك على أطراف أصابعه. لذلك عندما تأتي فترة الوهوف تجده يواجه صعوبة لأن جذعه وعصلاته المساعدة على الوهوف لم تنمو بشكل طبيعي. ويحدث أحياناً أن يحمل الطفل أكثر من اللازم رغم رغبته بممارسة المشي. أو يوضع في الجهاز الجالس playben ويوفر له كل شيء، فيدرك عندها أنه ليس في حاجة للمشي. لذلك من الضروري تشجيع الطفل على المشي.

أن الوتيرة العالية والمحفضة للمفضلات أحد أسباب عدم المشي حيث تؤدي الحالة الأولى إلى عدم الحفاظ على التوازن وتؤدي الحالة الثانية عدم تحقيق التوازن. وهي بعض الحالات النادرة يقرر الأطباء بأن السبب يكمن في مشكلات من منطقة الورك أن المشي المتأخر كما يقول آيزمان "هو نتيجة لتخلف العقلي، فالطفل الذي تأخر في المشي من المحتمل أن يكون متأخر في الجلوس والحبو" ولهذا السبب يحاول أن ينظر إلى هذه المشكلة في إطار النمو الحركي العام للطفل.

♦ لماذا ينصح الأطباء؟

إذا كنت قلقاً من تأخر طفلك في المشي عليك مراجعة الطبيب المختص بما فيهم اختصاصيو الأعصاب وفحص مرونة المفاصل والمدى الحركي، وقوة العضلات ومظاهر النمو الأخرى. إذا لم يجد الطبيب أسباب واضحة فسوف ينصح بالتمارين والأنماط وتشجيع الطفل على المشي. أما إذا عرف الطبيب المسببات فإن العلاج سوف يتراوح بين علاج طبيعي إلى إجراء عمليات جراحية لتصبح بعض المشكلات في البنية الجسمية.

٤- الطفل يمشي على أطراف أصابعه

♦ ماذا تلاحظ؟

إن قيام الطفل بالمشي على أطراف أصابعه من الشعور المألوف خصوصاً إذا كانت الأرض غير مغطاة بسجاد، فهو يقوم بذلك بين الحين والآخر للتسلية أو جذب الأنظار. لكن بعض الأطفال يمشون على أطراف أصابعهم بشكل مستمر والبعض الآخر لا يمكنه حمل جسمه على الأرض المسطحة. وهاتين الحالتين تدعوان للعلاج.

❖ ما السبب؟

إن أحد أسباب المشي على أطراف الأصابع قد يرجع إلى قصر في وتر العرقوب الذي يمنعه من الوقوف على الأرض ويحد من حركة الكاحل (رسغ الرجل) لكن المشي المستمر بهذه الطريقة يشير إلى مشكلة حركية في الأغلب مثل دماغي طفيف والنوع الشائع منه هو "الدبلجيا" Diplegia الذي يتعلق بالنصف الأسفل من الجسم وهذا يكثر عند الأطفال الذين يولدون غير مكتملي النمو. فإذا كانت الحالة كذلك فهذا يعني أن الطفل يمشي بهذه الطريقة لأن وتر العرقوب وعضلات الساق منقبضين الأمر الذي يؤدي إلى رفع الكعب وسحب أصابع القدم إلى أسفل.

إذا لم يجد الطبيب علامات للشلل الدماغي أو أي مشكلات جسمية. وإذا كانت الوتيرة العضلية سليمة وإذا كان مدى حركة الكاحل سليمة يمكن أن تشخص المشكلة بأنها فردية وغير معروفة Idiopathic. قد يرتبط هذا النوع من المشي ببعض مظاهر التأخر اللغوي وأشكال معينة من الأمراض التوحديه لذلك من الضروري التأكد من حلو التطفل من صعوبات الاتصال والمهارات الاجتماعية وقد يبدو من الضروري القيام بفحص للمظاهر التنمائية.

❖ بماذا ينصح الأطباء؟

إذا كانت العلة في حد قصير وتر العرقوب يصبح العلاج عبارة عن برنامج نشد الكعب باستخدام جهاز يبقي النقدم بزاوية ٩٠ درجة وهناك أكثر من نوع من الأجهزة يؤدي نفس الغرض. لكن قد يحتاج الأمر في بعض الأوقات إلى إجراء عملية جراحية/ إذا لم تكن المشكلة جسمية بل اجتماعية أو هي عملية التواصل فيمكن معالجة ذلك بعد القيام بتقويم النمو العام للطفل ومنه يتحدد نوع العلاج المطلوب.

٥- حركة الطفل غير رشيقة

❖ ماذا تلاحظ؟

إن حركة الطفل بطبيعتها غير متناسقة فهو يقع دائما ويصطدم بالأشياء مراراً لأنه في سبيله إلى استخدام جسمه بطريقة جديدة، وكلما كان الطفل حركاً كلما زاد ذلك من فرصة اصطدامه بالأشياء. لكن إذا زاد هذا السلوك كأن يصطدم بأي خط دائماً أو ينزلق من درجات السلم فقد يكون في ذلك مصدراً للقلق.

❖ ما السبب؟

من مظاهر عدم الرشاقة الحركية هو أن الطفل يقع عند محاولة جلوسه على الكرسي أو يقع شيء من يديه وهو يحاول وضعه على الطاولة. إن هذه المواقف تشير إلى مشكلة في الأبصار مثل قرب النظر أو صعوبة في إدراك العمق depth perception. إن الزيادة في هذه المشكلات قد تكون نتيجة الوتيرة العضلية العالية أو المنخفضة المرتبطة بالشلل الدماغي. إن

ظهور الحركات غير المتناسقة أو إزدياد حدتها قد يكون علامة علاقة لاضطرابات النمل الدماغى. لذلك عليك بمراجعة الطبيب المختص.

♦ لماذا ينصح الأطباء؟

إذا كان الطفل يعاني من اضطرابات جسمية أو عصبية فقد ينصح الطبيب بعمل فحوصات للنظر بالإضافة إلى MRI و X Ray حيث أن المسألة تعتمد على تقدير الحالة فانشارة الطبية مثلاً تعالج مشكلة الإبصار.